

تاج العروس من جواهر القاموس

قَالَ أَبُوبَوَيْبَةَ لِلْإِزْدَوَاجِ لِمَكَانِ أَخْبِيَةِ قَالَ : وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجْزُ وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَبُوبَوَيْبَةَ جَمَعَ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ بَابًا : فَعَلٌ وَفَعَلٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ : وَقَدْ كَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرَبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةَ جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَمَعَهَا الْمَشْهُورُ طَلَبًا لِلْإِزْدَوَاجِ يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَهِيَ أَبُوبَوَيْبَةَ قَالَ : وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيعِ يُسَمَّى التَّرْصِيعِ .
قُلْتُ : وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا الْإِمَامُ الْبَلَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ أَلْفُ بَاءٍ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِي أَنَّ بَابًا يُجْمَعُ عَلَى أَبُوبَوَيْبَةَ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلِإِتْبَاعِ وَعَدَمِهِ .

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَاسْتَعَارَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْأَبَوَابَ لِلِقَوَافِي فَقَالَ :

" أَبَيْتُ بِأَبَوَابِ الْقَوَافِي كَأَنْمَاءَ ذُودٍ بِهَا سِرٌّ مِنْ الْوَحْشِ
نُزَّعًا وَالْبَوَّابُ لَا زِمُّهُ وَحَافِظُهُ وَهُوَ الْحَاجِبُ وَلَوْ اشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ
عَلَى فِعَالَةٍ لَقِيلَ : بِوَابَةٍ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ وَلَا تُقْلَبُ يَاءً لِأَنَّ زِمَّه لَيْسَ
بِمَصْدَرٍ مَحْضٍ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَحِرْفَتُهُ الْبَوَابَةُ كَكِتَابَةِ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : لَا
تُقْلَبُ يَاءً لِأَنَّ زِمَّه لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مَحْضٍ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَأَمَّا قَوْلُ بِيْشَرَ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ : .

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتٍ بِشَرٍّ ... فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدِّهِ بَابًا
فَعَنَى بِالْبَيْتِ الْقَبْرِ كَمَا سَأَلْتِي وَلَمَّْا جَعَلَهُ بَيْتًا وَكَانَتِ الْبُيُوتُ
ذَوَاتِ أَبَوَابٍ اسْتَجَارَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا .

وَالْبَوَّابُ : فَرَسُ زِيَادِ ابْنِ أَبِيهِ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ وَهُوَ أَخُو
الذَّائِدِ بْنِ الْبَطِينِ بْنِ الْبِطَانِ بْنِ الْحَرُونَ .

وَبَابٌ لَهُ أَيْ لِلْإِسْلَاطَانِ يَبُوبُ كَقَالَ يَقُولُ قَالَ شَيْخُنَا : وَذَكَرُ
الْمُضَارِعِ مُسْتَدْرَكُ فَإِنَّ قَاعِدَتَهُ أَنْ لَا يَذْكَرَ الْمُضَارِعُ مِنْ بَابٍ
نَصَرَ صَارَ بَوَّابًا لَهُ وَتَبَوَّابَ بَوَّابًا : انْخَذَهُ .

وَأَبْوَابُ مُبْدَوٍ بَّةٌ كَمَا يُقَالُ : أَصْنَفُ مُصَنَّفَةٍ .
 والبَابُ والبَابَةُ تَوَقَّفَ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
 الْحِسَابِ وَالْحُدُودِ وَنَحْوِهِ : الْغَايَةُ وَحَكَى سَيِّدَوَيْهَ بَيَّنَّتْ لَهُ
 حِسَابُهُ بِأَبَاً وَأَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطُورُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا أَيْ لَمْ
 يُسَمَّعْ وَيُقَالُ هَذَا بَابَتُهُ أَيْ يَصْلَحُ لَهُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَيْ يَصْلُحُ لَكَ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا مِنْ بَابَتِي : أَيْ يَصْلُحُ لِي .
 والبَابُ : د فِي الْمَرَاصِدِ : بُلَايِدَةٌ فِي طَرِيقِ وَادِي بَطْنَانٍ بِحَلَابٍ أَيْ
 مِنْ أَعْمَالِهَا بَيَّنَّتْهَا وَبَيَّنَّ بُرْأَعَا نَحْوُ مِيلَيْنِ وَإِلَى حَلَابٍ عَشْرَةَ
 أَمْيَالٍ .

قُلْتُ : وَهِيَ بَابُ بُرْأَعَا كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَابٍ قَالَ :
 وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : الْبَابِيُّ مِنْهُمْ : حَمْدَانُ ابْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْبَابِيُّ الصَّرِيرُ الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ وَمَنْ الْمُتَأَخَّرِينَ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهَا
 مِنَ الْمُحَدَّثِينَ كَثِيرُونَ تَرَجَّمَهُمُ السَّخَاوِيُّ فِي الصَّوَاءِ .
 وَبَابُ بِلَا لَمْ : جَبَلٌ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : بِلَادٌ قُرْبَ هَجَرَ مِنْ أَرْضِ
 الْبَحْرَيْنِ .

وَبَابُ أَيُّضًا : قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .
 قُلْتُ : هِيَ بَابَةُ كَمَا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ قَرِيبًا

وَبَابُ أَيُّضًا مَوْضِعٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

وإنَّ ابْنَ مُوسَى بَائِعَ الْبَقْلِ بِالذَّوَى ... لَهُ بَيِّنٌ بِبَابٍ وَالْجَرِيرُ
 حَظِيرٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ